

النشاط الكهربائي وعلاقته بتباين قوة القبضة لدى لاعبي كرة اليد الشباب

أ.د. صفاء عبد الوهاب إسماعيل¹ سلمان حكمت سلمان²

جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة¹

جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة²

(¹ sc_safaaismaeel@uodiyala.edu.iq)

المستخلص: كل حركة في جسم الإنسان تتوقف على مقدار الناتج العضلي في توليد الحركة وهذه القوة العضلية لأي جزء من أجزاء الجسم تكون مقرونة بظهور نشاط كهربائي يعد عن فاعلية هذه العضلة، ويتغير مقدار النشاط الكهربائي على وفق نوع وقوة الانقباض. تلخصت فكرة البحث في إمكانية متابعة هذا التغير الحاصل في مخطط النشاط الكهربائي خلال الفترة الزمنية لقياس قوة القبضة لدى لاعبي كرة اليد الشباب باستخدام جهاز مصمم لقياس وتسجيل ومتابعة قوة القبضة. شملت عينة البحث خمسة لاعبين من فئة الشباب في لعبة كرة اليد وتم استخدام جهاز مقنن لفحص قوة القبضة بإعطاء شدد مختلفة ومحددة لفترة معلومة مترامنة مع تسجيل النشاط الكهربائي لعضلات الساعد. ظهرت للباحثين نتائج تفسر صعود مترامن في مقدار النشاط الكهربائي لحظة البدء بالانقباض يعقبه هبوط ملحوظ الى قيم معينة عند استقرار وتنشيط القوة المطلقة من قبل اللاعب على الجهاز. استنتج الباحثان أن الصعود الأولي في القيم يعبر عن التحشيد المكثف للوحدات الحركية للتغلب على مقاومة معلومة تعقبه استنراك لمقدار الجهد المبذول وتقنين في الجهد المبذول وبما يتلاءم والحاجة لذلك. ويمكن الخروج بتوصية في إجراء دراسة عرضية مشابهة للتعرف على مدى التباين في مستوى خبرة التدريب والتكيف العضلي على أزمنة ظهور وتراجع النشاط فضلاً عن استقراره في حدوده النسبية مع الجهد المبذول.

الكلمات المفتاحية: النشاط الكهربائي - قوة القبضة - كرة اليد - EMG

I . S . S . J

فئة المتقدمين وبلغ عددهم 16 لاعبا، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية والبالغ عددهم (5) لاعب، وبذلك شكلت العينة نسبة (31%) من المجتمع الأصلي .

2-3 الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

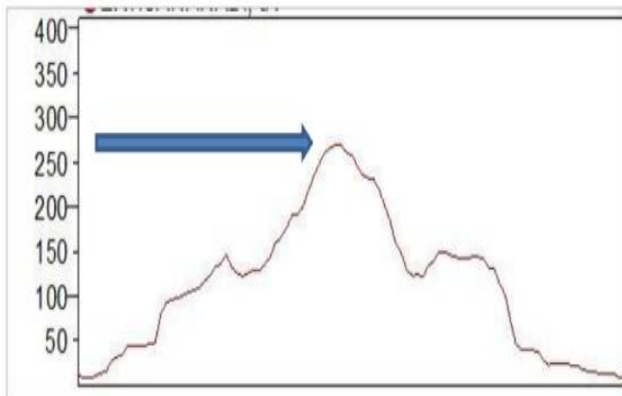
2-3-1 وسائل جمع المعلومات: (الانترنت، المصادر والمراجع العربية والأجنبية، الملاحظة والتجريب، الاختبار والقياس، استمارة تفريغ المعلومات، فريق العمل المساعد).

2-3-2 الأدوات المستخدمة في البحث: (حاسوب الكتروني نوع (HP) عدد (1)، ساعة توقيت الكترونية عدد (1)، منضدة عدد (1)، كرسي عدد (1)، قطن طبي (1)، حزام ضاغط يربط على منطقة العضد (1)، شريط قياس عدد (1)، شفرات حلقة، كحول

2-3-3 الأجهزة المستخدمة في البحث: (جهاز الكتروني مصمم لقياس قوة القبضة، جهاز التخطيط الكهربائي للعضلات EMG، جهاز الداينوميتر) .

2-4 تحديد متغيرات النشاط الكهربائي EMG:

2-4-1 قمة النشاط الكهربائي للعضلات (Peak): " ويمثل المخطط مجموع جهد الفعل للوحدات الحركية الواصلة من العضلة عن طريق الجلد ويتم تكبير الإشارة الواصلة الى اللاقطات بواسطة مكثفات خاصة ويظهر مخطط النبضة بين المحورين الموجب والسالب " (صفاء عبد الوهاب إسماعيل: 2012، ص 44) . والشكل (1) يبين قمة النشاط الكهربائي ضمن مخطط التسجيل المأخوذ من الجهاز.



شكل (1) يوضح مخطط النشاط الكهربائي للعضلات

1- المقدمة:

أن التطور الحاصل للحركة الرياضية واتساع قاعدتها يعكس الوجه الحضاري والنهوض الشامل للدول ومستوى الأداء الرياضي ما هو إلا تفاعل وتمازج العلوم الرياضية فيما بينها. والأعداد العام للاعبين كرة اليد وكما هو معروف فانه في بدايات التعليم يهتم القائمون في عملية خزن البرامج الحركية التي تمر بمراحل عدة (احمد قحطان نجم: 2020، 241، (43)، 12)، أي أن التعامل يتم مع الجهاز العصبي والعضلي ويتم ذلك من خلال استخدام عوامل مساعدة تسير مع عملية التعليم هدفها الأساسي هو زيادة إمكانية الجهاز العصبي التحكم والسيطرة في عمل العضلات المشتركة بالأداء المهارى. وتعد قوة القبضة من المعايير المهمة الواجب تفحصها وتحليلها بشكل دقيق لاسيما إذا ما تم استخدام أجهزة وتقنيات حديثة لغرض تشخيص نقاط القوة والضعف (صفاء عبد الوهاب إسماعيل: 2012 (3) 4، 302-286) . ويهدف البحث الى التعرف على ناتج القوة للقبضة باستخدام جهاز مصمم، فضلا عن التعرف على الخصائص الزمنية لظهور القوة متزامنة مع ناتج النشاط الكهربائي المصاحب للاختبار، يفترض البحث أن هناك سلسلة خوارزمية معينة تحكم ظهور وسير هذين المتغيرين.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لملائمة لحل مشكلة البحث، وقد اختار الباحثان المنهج الوصفي لكونه الأسلوب الأنسب لحل مشكلة البحث، ويعرف المنهج الوصفي، "وهو المنهج الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر " (مها محمد صالح، علاء كامل جبار: 2012، 88-33(3)).

2-2 مجتمع البحث وعينته: ينبغي على الباحثان أن يختار عينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً، إذ تعرف العينة " بأنها الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو تعدد النموذج الذي يجري عليه الباحثان مجمل محور عمله " (ظافر هاشم الكاظمي: 2012، ص84)، تم تحديد مجتمع البحث بالطريقة العمدية والمكونة من جميع لاعبي نادي دىالى الرياضي لكرة اليد

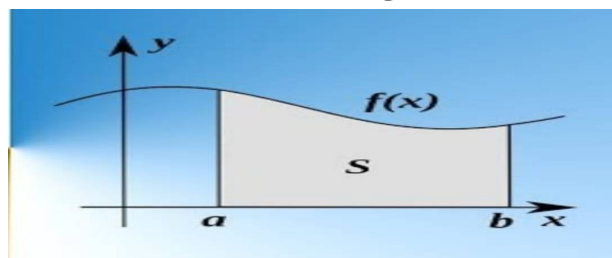
من خلال الجدول (1) والذي يبين قيم المعالجات الإحصائية لمتغيرات النشاط الكهربائي المتمثلة بقيمة النشاط (Peak) ومساحة ما تحت المنحنى (Area Under Curve) وارتباطها بمتغير أقصى قوة يمكن أن يحصل عليها الباحثان من قراءات الجهاز المصمم عند شدة 100%. ويرى الباحثان الانقباض القصوى للعضلة عند ظهور القوة القصوى خلال اختبار يمكن أن يكون مرتبطاً بمؤشر قمة النشاط الكهربائي ومساحة ما تحت المنحنى للعضلات. عندما يتم تنفيذ اختبار لقياس القوة القصوى، يتم استخدام تقنيات مثل اختبار الانقباض القصوى (Maximal Voluntary Contraction) أو اختبارات ديناميكية أخرى لتحقيق أقصى قوة عضلية. خلال هذا الاختبار، يتم تطبيق قوة قصوى من قبل الشخص بمجهود العضلي القصوى ترتبط قمة النشاط الكهربائي بالقوة القصوى عندما يتم تطبيق قوة قصوى. عندما يتعاقب الانقباض القصوى للعضلة، يكون هناك زيادة في النشاط الكهربائي للعضلات ويصل إلى نروته. هذه القمة قد تعكس القوة القصوى المولدة من قبل العضلة خلال هذا الانقباض القصوى. بالإضافة إلى ذلك، "مساحة ما تحت المنحنى الكهربائي قد تعكس نشاط العضلة على مدار فترة زمنية محددة خلال الاختبار. وتعتمد مساحة المنحنى على النشاط الكهربائي الإجمالي للعضلة خلال هذه الفترة. يمكن أن تكون مساحة أكبر تحت المنحنى مؤشراً لزيادة القوة العضلية والاستدامة" (Petrovic, I., Amiridis, I. G., Holobar, A., Trypidakis, G., Kellis, E., &Enoka, R. (2022, 54(8), 1278–1287).

3-2 عرض وتحليل نتائج متغيرات النشاط الكهربائي و متغير فترة بقاء القوة القصوى للقبضة ضمن شدة 100% من أقصى قوة باستخدام الجهاز ومناقشتها:

جدول (2) يبين الارتباط بين متغيرات النشاط الكهربائي و متغير فترة بقاء القوة القصوى للقبضة ضمن شدة 100% من أقصى قوة باستخدام الجهاز المصمم

المتغيرات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	نسبة الخطأ	الدلالة
فترة بقاء القوة القصوى	5	4.260	0.336	1	0.000	
اللاعب	5	389.800	241.208	0.388	0.519	معنوي

مساحة ما تحت المنحنى AUC.



شكل (2) يوضح مخطط ما تحت المنحنى AUC

2-5 اختبار قوة الساعد: اختبار اللاعب لأقصى شدة بواسطة جهاز الداينوميتر المعدل وتم تسجيل المحاولات ضمن الشدة القصوى لكل لاعب 100% وتمت عملية التسجيل الالكتروني للبيانات الرقمية للقوة العضلية مع متغيراتها هي:

1-فترة بقاء القوة

2-تذبذب القوة

3-أقصى مقدار للقوى

2-6 الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة لموضوع البحث وكانت على وفق نظام الحقيبة الإحصائية (spss).

3-3 عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض وتحليل نتائج متغيرات النشاط الكهربائي و متغير أقصى قوة للقبضة ضمن شدة 100% من أقصى قوة باستخدام الجهاز ومناقشتها:

جدول (1) يبين الارتباط بين متغيرات النشاط الكهربائي و متغير أقصى قوة للقبضة ضمن شدة 100% من أقصى قوة باستخدام الجهاز المصمم

المتغيرات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	نسبة الخطأ	الدلالة
أقصى قوة	5	41.400	1.140	1	0.000	
اللاعب الأول	5	389.800	241.208	0.834	0.045	معنوي
اللاعب الثاني	5	391.600	235.109	0.768	1600.	معنوي
اللاعب الثالث	5	22971.000	12515.847	0.841	1900.	معنوي
اللاعب الرابع	5	390.000	231.808	0.760	0.023	معنوي
اللاعب الخامس	5	23220.800	12576.048	0.807	0.041	معنوي
اللاعب السادس	5	486.600	219.240	0.761	0.013	معنوي
اللاعب السابع	5	24384.200	12718.409	0.848	0.001	معنوي
اللاعب الثامن	5	362.000	207.910	0.349	0.565	غير معنوي
اللاعب التاسع	5	21687.800	11748.100	0.184	0.189	غير معنوي

3- عرض وتحليل نتائج متغيرات النشاط الكهربائي

ومتغير متوسط القمم للقبضة ضمن شدة 100%

من أقصى قوة باستخدام الجهاز المصمم ومناقشتها:

جدول (3) يبين الارتباط بين متغيرات النشاط الكهربائي ومتغير متوسط القمم

للقبضة ضمن شدة 100% من أقصى قوة باستخدام الجهاز المصمم

المتغيرات	عدد العينات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	نسبة الخطأ	الدالة
متوسط القمم	5	38.526	1.779	1	0.000	
اللاعب الأول	5	389.800	241.208	0.310	0.612	غير معنوي
اللاعب الثاني	5	23719.200	13165.639	0.057	0.927	غير معنوي
اللاعب الثالث	5	391.600	235.109	0.329	0.589	غير معنوي
اللاعب الرابع	5	22971.000	12515.847	0.033	0.958	غير معنوي
اللاعب الخامس	5	390.000	231.808	0.296	0.628	غير معنوي
اللاعب السادس	5	23220.800	12576.048	0.036	0.954	غير معنوي
اللاعب السابع	5	486.600	219.240	0.141	0.821	غير معنوي
اللاعب الثامن	5	24384.200	12718.409	0.077	0.903	غير معنوي
اللاعب التاسع	5	362.000	207.910	0.170	0.784	غير معنوي

من خلال الجدول (3) والذي يبين قيم المعالجات الإحصائية

لمتغيرات النشاط الكهربائي المتمثلة بقيمة النشاط (Peak)

ومساحة ما تحت المنحنى (Area Under Curve) وارتباطها

بمتغير متوسط القمم يمكن أن يحصل عليها الباحثان من

قراءات الجهاز المصمم عند شدة 100%. ويفند الباحثان هذه

النتائج على أنها قراءات مباشرة من أجهزة مختبرية أو وظيفية تم

استخدامها للوصول الى تفسيرات لبعض التساؤلات التي يمكن

أن تقع تحت إجابات مبهمة، وهنا يجد الباحثان أن الانقباض

العضلي وظهور الشكل النهائي لشكل موجة التخطيط الكهربائي

يتم تحكمها بواسطة العديد من الآليات والمتغيرات (صفاء عبد

الوهاب إسماعيل، و محمد جعفر: 2015، 11012، (20)، 7).

ويمكن أن يكون وحدات التحفيز العصبية من هذه الآليات والتي

تعبر عن يتم تنشيط العضلات بواسطة إشارات عصبية ترسل

من الجهاز العصبي المركزي إلى العضلات عبر وحدات

التحفيز العصبية. تختلف قوة ونسبة تشغيل هذه الوحدات حسب

الحاجة والمتطلبات الحركية للجسم. فضلا عن انزيمات التمثيل

الأول	Area	5	23719.200	13165.639	0.579	0.306	غير معنوي
اللاعب	Peak	5	391.600	235.109	8780.	1900.	معنوي
الثاني	Area	5	22971.000	12515.847	8070.	0500.	معنوي
اللاعب	Peak	5	390.000	231.808	9570.	1100.	معنوي
الثالث	Area	5	23220.800	12576.048	9260.	3040.	معنوي
اللاعب	Peak	5	486.600	219.240	0.525	0.364	معنوي
الرابع	Area	5	24384.200	12718.409	0.584	0.301	غير معنوي
اللاعب	Peak	5	362.000	207.910	4770.	5000.	معنوي
الخامس	Area	5	21687.800	11748.100	7970.	6040.	معنوي

من خلال الجدول (2) والذي يبين قيم المعالجات الإحصائية

لمتغيرات النشاط الكهربائي المتمثلة بقيمة النشاط (Peak)

ومساحة ما تحت المنحنى (Area Under Curve) وارتباطها

بمتغير فترة بقاء القوة القصوى يمكن أن يحصل عليها الباحثان

من قراءات الجهاز المصمم عند شدة 100%. ويرى الباحثان

أن النسيج العضلي للإنسان لديه قدرة فريدة على المحافظة على

بقاء القوة القصوى عند التعرض لمقاومة معينة. يتم ذلك من

خلال عدة آليات في العضلات تسمح بالتكيف والتحسين في

الأداء عند مواجهة تحديات محددة.

أحد الآليات المهمة للحفاظ على القوة القصوى هو التحفيز

العصبي. عند تعرض العضلات لحمولة مقاومة ثقيلة، ترسل

الألياف العصبية إشارات إلى العضلات للتحفيز وتعزيز

الانقباض العضلي. هذا التحفيز العصبي يزيد من عدد وحجم

الوحدات العصبية المستعدة للانقباض العضلي، مما يزيد من

العدد الإجمالي للألياف العضلية المشتركة في العمل. وهذا

يسمح للعضلة بتوليد قوة أكبر. فضلا عن التحفيز العصبي،

تحدث أيضاً آليات أخرى للتكيف في العضلات أثناء التعرض

لمقاومة معينة. تشمل هذه الآليات زيادة نسبة تشغيل الألياف

العضلية، وزيادة معدل التمدد والانقباض للألياف العضلية،

وزيادة تعاقد العضلات، وزيادة إنتاج الطاقة الحيوية من العملية

الأيضية في العضلات (ريسان خريبط: 1997، ص267).

وان ظهور علاقات ارتباط معنوية تشير الى تداخل العمل

الميكانيكي والفيولوجي للعضلات خلال تنفيذ واجبات حركية

معينة ومستهدفة (Fenjan, F. H., Ismaeel, S. A., &)

Ahmed, A. M. (2020), 3430-5. (10), 24).

الانقباض العضلي: (Timing of Muscle Contraction) يشير إلى ترتيب وتوقيت الانقباضات العضلية المختلفة خلال التحرك القصوى. يتم تنسيق هذا التوقيت بين الإشارات العصبية والاستجابة العضلية " (B. Bigland-Ritchie, D. A. Jones, G.) P. Hosking, R. H. T. Edwards; 1978; 54 (6): 609–614. (doi).

4- الخاتمة:

في ختام نتائج البحث الحاصل عليها الباحثان تبين ان هناك تحرك محكوم لمقادير قمة النشاط الكهربائي خلال ظهور القوة باستخدام جهاز فحص السلسلة الزمنية للقوة. وان هذا التغير يذهب باتجاه ظهور عالي في أول الأمر ثم يتجه نحو الهبوط مع ثبات نسبي لمقدار القوة الظاهرة خلال وحدة الزمن المشتركة بين الاختبارين.

المصادر:

- [1] ريسان خريبط؛ تطبيقات في علم الفسيولوجيا والتدريب الرياضي: (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997).
- [2] صفاء عبد الوهاب إسماعيل؛ دراسة العلاقة بين بعض متغيرات النشاط الكهربائي للعضلات و القياسات الجسمية و المتغيرات الميكانيكية وأثرها في مسار النقل في الرفعات الأولمبية للرباعين بأعمار (18-20) سنة: (طروحة تكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد لجمهورية العراق، 2012).
- [3] ظافر هاشم الكاظمي؛ التطبيقات العملية لكتابة الرسائل و الاطاريح التربوية و النفسية: (بغداد، ب م، 2012).
- [4] محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب؛ البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس: (قاهرة، دار الفكر العربي، 1999).
- [5] مها محمد صالح علاء كامل جبار؛ تأثير تمارين وفق بعض المتغيرات البايوميكانيكية على زخم الجذع لمهارة التصويب بالقفز عاليا بكرة اليد: (مجلة علوم الرياضة 2012, 4(3), 33-88. <https://doi.org/10.26400/sp/10/2>
- [6] صفاء عبد الوهاب إسماعيل؛ علاقة بعض القياسات الجسمية بالقوس الخطافي لرفع الخطف في رفع الأثقال: (مجلة علوم الرياضة، 2012، 286-302، 4(3), <https://doi.org/10.26400/sp/10/9>
- [7] صفاء عبد الوهاب إسماعيل و محمد جعفر؛ الشغل الأفقي وعلاقته بدقة التصويب البعيد بالقفز في كرة السلة: (مجلة علوم الرياضة، 2015, 7(20), 110-120. <https://doi.org/10.26400/sp/20/10>
- [8] احمد قطان نجم؛ تأثير تمارين خاصة في بعض القدرات الحركية و تعلم مهاراتي المناولة والتصويب للاعبين كرة اليد (12-14) سنة: (مجلة علوم الرياضة، 2020, 43(12), 241 – <https://doi.org/10.26400/sp/43/12>
- [9] غزوان فيصل غازي العباسي؛ تأثير تمارين خاصة وفق الدفع اللحظي لتطوير مؤشر دقة التصويب من منطقة الزاوية للاعبين كرة اليد المتقدمين: (مجلة علوم الرياضة، 12(45) 67 – 2020. <https://doi.org/10.26400/sp/45/6>
- [10] Abdulwahaab Ismaeel, S., Kadhim Al-Jorani, A., & Sheboot Al-

الغذائي والتي يعتمد انقباض العضلات على توفير الطاقة اللازمة لعملية الانقباض (غزوان فيصل غازي العباسي: 2020, 67, (45) 12). تتم عملية تحويل الطاقة الكيميائية من الغذاء إلى طاقة حيوية من خلال انزيمات التمثيل الغذائي مثل الأدينوسين ثلاثي الفوسفات. فضلا عن السيترولازم وهو السائل المحيط بالألياف العضلية والذي يحتوي على العديد من المركبات الهامة مثل الكالسيوم والبوتاسيوم. تتداخل تراكيب البروتين في السيترولازم للتفاعل مع هذه المركبات والتحكم في انقباض العضلات. ولا ننسى البروتينات المسؤولة عن الانقباض العضلي والتي يشترك العديد من البروتينات في عملية الانقباض العضلي، مثل الأكتين والميوزين والتروبونين والتروبومايوزين. تتفاعل هذه البروتينات مع بعضها البعض لتسمح بانزلاق الألياف العضلية وتقلصها. أما بالنسبة لمتوسط قمم النشاط الكهربائي، فإنه يعكس نشاط العضلة الكهربائي بينما تتمدد وتتقبض. الانقباض العضلي في الحدود القصوى يرتبط بشكل وثيق بمتغيرات التخطيط الكهربائي للعضلات (Abdulwahaab Ismaeel, S., Kadhim Al-Jorani, A., & Sheboot Al-Sudani, A. (2020), 5 (1), 6-19). عند تنفيذ جهد كبير للقوة العضلية القصوى، يتم تسجيل تغيرات في نمط وشدة الإشارات الكهربائية التي تنتجها العضلات. من بين المتغيرات المهمة لموجة التخطيط الكهربائي للعضلات تتضمن على سبيل التوضيح " قمم النشاط الكهربائي (Peak) يتم قياس قمم النشاط الكهربائي للعضلات عند الانقباض القصوى. يتمثل ذلك في تسجيل النشاط الكهربائي للعضلات باستخدام تقنية تسجيل العضلات الكهربائية (EMG)، ويمكن استخدامه لتقييم شدة التعاقد العضلي ومستوى النشاط الكهربائي للعضلة. مدة التفعيل العضلي Activation (Duration) يشير إلى الفترة الزمنية التي يكون فيها العضلة نشطة وتقوم بالانقباض. تؤثر مدة التفعيل العضلي على قوة الانقباض وتعكس قدرة العضلة على الحفاظ على الانقباض في الحدود القصوى. التوتر العضلي: (Muscle Tension) يشير إلى قوة الشد أو التوتر الذي يطبق على العضلة أثناء الانقباض القصوى. يتأثر التوتر العضلي بالتحفيز العصبي وخصائص العضلة نفسها، ويعد مؤشراً هاماً للقوة العضلية القصوى. توقيت

- Sudani, A. (2020). Rationing Training Load according to the Nature of the Prevailing Muscular Work and its Effect on the Functional adaptation, Specific Strength and Snatch Achievement for Weightlifters at (14–16 year-old). *Asian Exercise and Sport Science Journal*, 5(1), 6–19. <https://doi.org/10.30472/aesj.v5i1.187>
- [11] B. Bigland-Ritchie, D. A. Jones, G. P. Hosking, R. H. T. Edwards; Central and Peripheral Fatigue in Sustained Maximum Voluntary Contractions of Human Quadriceps Muscle. *Clin Sci Mol Med* 1 June 1978; 54 (6): 609–614. doi: <https://doi.org/10.1042/cs0540609>
- [12] Fenjan, F. H., Ismaeel, S. A., & Ahmed, A. M. (2020). Special exercises using the strength training balanced rate according to some kinematic variables and their impact in the muscular balance and pull young weightlifters. *Int J Psychosoc Rehabil*, 24 (10), 3430–5.
- [13] Petrovic, I., Amiridis, I. G., Holobar, A., Trypidakis, G., Kellis, E., & Enoka, R. M. (2022). Leg Dominance Does Not Influence Maximal Force, Force Steadiness, or Motor Unit Discharge Characteristics. *Medicine and science in sports and exercise*, 54 (8), 1278–1287. <https://doi.org/10.1249/MSS.>

